«14 أكتوبر» ترافق فرق النظافة من نقاط تجميع القمامة إلى مرحلة التخلص منها

م / قائد راشد أنعم - المدير العام التنفيذي لصندوق نظافة وتحسين المدينة في عدن

الموقع الجديد مناسب لجميع المواصفات البيئية وبعيد عن التجمعات السكنية والمعدات متوفرة

حين يرمي المرء قمامته بعيداً عن المنزل في أقرب نقطة لتجميعها يعتقد أنّ الأمر ينتهي عند هذا الحد، ولكن في حقيقة الأمر أنّ هذه الخطوة التي هي المرحلة الأولى للتخلص من القمامة وتتبعها مراحل عدة، ولكل منها مختصون يقومون بدورهم وواجبهم الإنساني فيها حتى تكتمل الدائرة البيئية من مجموع هذه الحلقات المترابطة.

مندوب صفحة البيئة قام بجولة استطلاعية سلّطت الضوء فيها على عملية جمع ونقل النفايات بمختلف أنواعها وصولاً إلى مرحلة التخلص منها بالطريق التي لا تتسبب بأية مخاطر على الإنسان والبيئة على حدٍ سواء.

استطلاع / **محبوب عبد العزيز**- تصوير / عبد الواحد سيف

من المنزل إلى المقلب

تختلف الأوقات التي يُخرجُ فيها الناس أوعية القمامة إلى الحاويات، وربما رميها على قارعة الطريق دون اكتراث أو عدم مبالاة، بما يمكن أن تسببه هذه العملية غير الحضارية من أضرار على المجتمع بأسره إن لم تقم فرّق النظافة وعلى مدار اليوم بالتجوال في مختلف الشوارع والطرق لرفع القمامة ونقلها في السيارات المخصصة لها إلى المكان المحدد للتخلص منها.. إنّ هذه الجهود لا يدرك أهميتها وقيمتها الحقيقية على حياتنا اليومية والبيئية التي نعيش فيها، إلا هؤلاء الجنود المجهولون الذين نذروا أنفسهم للعمل في هذه المهنة لخدمة المجتمع، والحفاظ على سلامة بيئتنا من أية مخاطر تحدق بها.. وهذه الأكوام من القمامة التي تمتلئ بها الحاويات يتم نقلها إلى السيارات وهي بنوعين القلابات الصغيرة الفرامات الحديثة وتنتقل مباشرة إلى محطة التحويل في منطقة المنصورة لتفرغ حمولتها التي لا تزيد عن ثلاثة أطنان في قاطرات ضخمة تتسع لنقل لما يقارب 40 طناً من القمامة وهي بدورها تنطلق في رحلتها المكوكية إلى المقلب الجديد في بئر النعامة بمديرية البريقة ويقع في مساحة شاسعة تصل إلى 2 × 2 كم مربع

والأمر نفسه تقوم به فرامات القمامة التي تنقل نحو ثمانية أطنان من المخلفات في كل رحلة إلى ذلك المقلب الذي يقع على مسافة مقدارها 42 كم عن أبعد نقطة لتجميع القمامة.

من هناك تبدأ المرحلة الثالثة حين تفرّغ الناقلات حمولتها من النفايات وتباشر الآليات العملاقة بدكها وطمرها وتسويتها بالأرض ودفنها في حفر واسعة، أعدت خصيصاً لهذا الغرض حتى تصبح أثراً بعد عين مما يسهم في عدم وجود الزواحف والقوارض والحشرات عدا الذباب وبنسبة بسيطة.

إتباع طريقة علمية

وعن هذا الموضوع التقينا الأخ المهندس / قائد راشد أنعم- المدير العام التنفيذي لصندوق النظافة وتحسين المدينة في محافظة عدن الذي أوضح أنّ العمل في مقلب القمامة الجديد في منطقة بئر النعامة بدأ في منتصف مايو من العام الماضي 2006م بعد أن تمّ إغلاق المقلب القديم في منطقة دار سعد نتيجة لانتهاء العمر الافتراضي المحدد له وعدم وجود إمكانية لتحميله أكثر من قدرته الاستيعابية حيث أصبح موقعاً مغطى بطبقات من أكوام القمامة التي تكدست لسنوات طويلة، كما أنّ التوسع العمراني أدى دوره في منع رمي القمامة في مقلب دار سعد حتى لا تتسبب هذه العملية في إلحاق الأضرار بصحة المواطنين والبيئة على حد سواء، ولهذا تمّ البحث عن البديل المناسب وهو يقع في الضواحي البعيدة لمحافظة عدن ولا تحيط به أية مواقع سكنية واستطعنا خلال مدة قصيرة - كما يقول راشد - أن يجهز مقلب بئر النعامة بمختلف المعدات والآليات وتمّ تعبيد وسفلتة الطريق المؤدية إليه وبناء مركز الإدارة، ورشة الصيانة للآليات وتوفير الطاقم اللازم لإدارة عملية التخلص من القمامة بأسلوب حديث لا يترك أية آثار سلبية على الإنسان والبيئة.

ومشروعنا القادم هو تسوير الموقع وتجهيز الميزان، أما مقلب دار سعد فسوف يتم تحويله على موقع لرمي مخلفات البناء الصلبة فقط حتى يتم ردم المساحة كاملة وطمر بقايا النفايات المحترقة وفي خطوة مستقبلية سنفكر في الاستفادة من الموقع بعد أعلاه تأهيله لتحويله إلى حديقة عامة.

أما بخصوص الأدخنة المتصاعدة من مقلب دار سعد فهي خفيفة جداً وعبارة عن بقايا تفاعلات الحرائق التي كانت تستخدم كوسيلة للتخلص من أكوام القمامة، ومع ذلك فإنّ هناك حراسة على الموقع تتولى إبلاغنا عن أية تطورات ونحن بدورنا نقوم بمعالجتها في حينه ومنذ ثمانية أشهر والمقلب مغلق ولا يسمح لأية جهة أن تقوم برمي القمامة أو النفايات فيه.

عمل متواصل

وفي رحلتنا إلى مقلب بئر النعامة برفقة الأخ/ إحسان علي محبوب - مدير إدارة معالجة المخلفات الصلبة في صندوق النظافة وتحسين المدينة في عدن شاهدنا أرتالاً من السيارات تتوجه إلى الموقع وأخرى تغادره بعد أن أفرغت حمولتها فيه لتتولى الآليات هناك عملية الدك والطمر أولاً فأول، ولدى وصولنا ترجلنا من السيارة وكانت المساحة المخصصة لمقلب القمامة تمتد على مرمى البصر وهناك كان المراقبون بملابسهم الزرقاء الفاتحة اللون يسجلون في تقاريرهم كل المعلومات عن السيارات وعدد النقلات والكمية ويسلّمونها إلى مسئولهم المباشر.. في الحقيقة إننا لم نستطع البقاء في الموقع وسط القمامة ورائحتها التي تسبب الغثيان أكثر من نصف ساعة التقطنا فيها بعض الصور وغادرنا الموقع ولسان حالنا يقول : :كيف يعمل هؤلاء في هذه المهنة ويقضون فيها ساعات الليل والنهار؟" ، وجاءت الإجابة بأنّهم يشعرون بسعادة بالغة لأنّهم يقدمون خدمة جليلة للمجتمع ولا يعرف قيمتها وأهميتها إلا من يعيشها عن قرب كما أنّ الرائحة لا تدوم بفعل دك وطمر القمامة.. فتحية من الأعماق لهؤلاء الرجال ومن يقف وراءهم ويشجعهم ويتابع توفير احتياجاتهم وعلى رأسهم الأخوين / أحمد الكحلاني محافظ محافظة عدن وقائد راشد مدير عام صندوق النظافة بالمحافظة اللذين يقومان بشكل متواصل بتفقد العمل في المقلب ولو لمرة واحدة في الأسبوع، كما قال لنا العاملون في الموقع مما يجعلهم يشعرون بأنّ هناك ممن يُقدّر صنيعهم.

فرز النفايات

وفي مدخل المقلب أُنشئ مصنع إعادة تدوير القمامة ويتواجد عماله في موقع رمي القمامة حيث يتولون مهمة فرز النفايات واستخراج البلاستيك والكرتون والمطاط وبقية المواد العضوية وغير العضوية والصلبة للاستفادة منها في عملية إعادة تدويرها وتحويلها إلى مواد خام ليعاد استخدامها في الصناعات البلاستيكية والكرتونية وهو ما أوضحه لنا الأخ/ يحيى محمد العاقل - مدير مؤسسة يمن زينات لفرز النفايات .. مشيراً إلى أنّ المواد الخام بعد إعادة تدويرها تصدر إلى الخارج وجزء منها يستخدم في الإنتاج المحلي حيث أنّ هذه التجربة قد أثبتت نجاحها في صنعاء وتمّ تطبيقها في عدن وتبلغ كلفة المشروع 70 مليون ريال، وعدد العاملين فيه نحو 70 عاملاً، كلهم من أبناء المحافظة عموماً، ومنطقة البريقة خصوصاً

ومن المتوقع أن تبدأ قريباً المرحلة الثانية من توسعة وتطوير مشروع فرز وتدوير القمامة بإدخال معدات غسل وطحن المواد البلاستيكية وتحويلها إلى حبيبات وإعدادها كمواد خام للصناعات المطاطية والزجاجية وسوف يستوعب المشروع في نهاية مرحلته الثانية نحو 300 عامل من العمالة المحلية.. وذلك بفضل التعاون والتسهيلات التي تقدّمها قيادة السلطة المحلية في محافظة عدن للمستثمرين وبخاصة المجالات الصناعية الهادفة إلى الحفاظ على سلامة وصحة البيئة وترجمة الخطط التي يرسمها محافظ عدن الأستاذ / أحمد محمد الكحلاني لجعل العاصمة الاقتصادية والتجارية عنواناً للنظافة والجمال وسلامة البيئة.

سبعون مليون ريال كلفة مشروع فرز وإعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى مواد خام

أكثر من 700 طن من القمامة يتم نقلها ودكها وطمرها يوميا في مقلب بئر النعامة

أمام مجلس إدارة المياه في عدن

آن الأوان لاسترداد الحق .. ووضع حد للعبث المعيق للتطور المنشود

نعمان الحكيم

لعل ما تتناوله الصحف اليومية والأسبوعية من موضوعات حول المياه، قد استأثر باهتمام الدولة والحكومة ويتجلى ذلك من خلال عقد الاجتماعات واللقاءات الهادفة إلى مناقشة مستقبل المياه، بعد أن غدا الحاضر يشكل عثرات في هذه الثروة، وإن لم يكن على المدى القريب، فعلى الأقل على المدى البعيد، ولذلك لابد من استنهاض الهمم والبدء بدراسة مخارج تساعد على الحفاظ ما هو موجود حاليا، وتنميته بشكل أو بآخر، من خلال حفر آبار جديدة بطريقة علمية بحسب الكثافة السكانية من ناحية، ووضع اليد الحديدية للدولة ومؤسساتها الأمنية على الثروة ومنع أي عبث أو استغلال لا يركنُ إلى القوانين والأنظمة ومصلحة البلاد والعباد.

فعلى مستوى المحافظة عدن، وهي الثغر والعاصمة التجارية وحاضنة المنطقة الحرة سواءٌ اليوم أم على المدى الماضي التليد بحيث تغدو المدينة ذات أهمية ولابد من تكريس اهتماما كبيرا بالمياه لاستمرار هذا التفرد ولمواجهة التطور المنشود، أقول على مستوى المحافظة كنا قد أشرنا إلى اهتمامات القيادة وتفعيل دور مؤسسة المياه والصرف الصحي، وهو ما قد ظهر جلياً وتحسن الأداء وظهرت تباشير عمل جيد يبعث على الارتياح.. ما يعني أنّ عملاً كهذا لابد له من أن يستوفي شروطه كاملة وأن لا يكون هناك ضرراً أو تقصيراً من أي طرف من الأطراف، لكي لا تتعطل وظيفة المؤسسة وتتعطل معها إمدادات لمستحقيها طالما وهم في الطرف الآخر، غير معرقلين .. أبداً.

ولكي نقترب قليلاً من المراد طرحه من كلام نقول إنّ اجتماع مجلس إدارة مؤسسة المياه في عدن برئاسة المحافظ النشط الأستاذ/ أحمد الكحلاني قبل أيام قلائل، قد أكد أنّ على المؤسسة أن تفعل دورها وأن تجدول مديونيتها على المرافق والجهات الحكومية والأهلية من أجل النهوض بأوضاعها وتنفيذ برامجها وخططها، إذ ليس من المعقول أن تطلب من مؤسسة المياه مياه، في حين نحن لا نفي بالالتزامات المالية إزاء ما نستهلكه من مياه، هذا في حين تصل مديونية بعض الجهات إلى الملايين، ولا تستشعر هذه الجّهات المسؤولية، كما أنّ واجب الدفع يعزز من مسيرة المياه، وهذا يجب أن يشعر به الجميع.

لذلك يبدو أنّ اجتماعاً مهماً كهذا سيكون له بالغ الأثر على أداء المؤسسة وتطوير أدائها اللاعوام القادمة، إذا ما استطاع الاجتماع هذا وغيره في المراحل المقبلة، أن يضع حداً قانونياً لهذه المبالغ التي لم تستطع المؤسسة تحصيلها وأصبحت في ذات الوقت معرقلاً يجب الحد منه واجتثاثه إن أمكن ذلك.

أما الموضوع الآخر فهو الحفاظ على الآبار وشبكة الإمدادات والصيانة الدورية وبناء خزانات في أعالي الجبال.. وهي خزانات إسمنتية بالطبع ولن تكلف كثيراً إذا ما تمّ بناؤها بهذه الطريقة الحديثة، بدلاً من الحديد والألمنيوم المكلّف للغاية.. إنّ بناء خزانات لمدينة عدن، ولو على مراحل زمنية مخطط لها، سوف يضاعف من حسن الأداء ويحفظ الثروة ويجعل الأمان المائي يسير سيراً طيباً، بعيداً عن المخاطر والاختناقات والعشوائيات وما شابه ذلك.

إذن .. لقد بدأ الجد .. ولابد من السير بقوة نحو الغد المنشود، ولا

دعوات تطالب بمنع التدخين تماما في أوروبا

دعا المفوض الأوروبي لشؤون الصحة إلى منع التدخين تماماً على المدى البعيد، وقال إن المنع التام للتدخين بلا استثناءات هو الحل الذي يضمن الحماية الأكثر فعالية للصحة، وهو الحل الذي تناصره قاعدة أكبر من الناس، وهو الحل الأسهل تطبيقا.

وأعرب ماركوس كيبريانو في حديث مع صحيفة "بيلد ام زونتاج" عن تفهمه لانتهاج بعض الدول الأعضاء بالإتحاد الأوروبي للتدرج في حظر التدخين، وقال: "انه شيء لا بأس به طالما ان الهدف هو الوصول إلى أوروبا خالية من التدخين".

من جهة أخري، عبر سياسيون ألمان عن انتقادهم للقواعد الاستثنائية التي سمح بها وزراء الصحة بولايات ألمانيا الخميس الماضي عند اتفاقهم على اقتراحات لمنع التدخين في المطاعم والفنادق.

وقالت وزيرة الصحة الاتحادية الألمانية "اولا شميت" في حديث مع صحيفة "باساور نويه بريسه": "إن سعي ولاية شمال الراين فيستفالين لتمرير استثناءات ضد منع التدخين في المطاعم والفنادق سيؤدي إلى الاخلال بقواعد المنافسة الشريفة".

من جانبها، حذرت بيربل هون العضو بحزب الخضر من أن الاستثناءات المقترحة ستفتح الباب أمام حلول وسط غير مرضية.

وعبرت هون في حديث آخر مع صحيفة "براونشفايجر" عن تخوفها من أن تحذو ولايات المانية أخرى حذو ولاية شمال الراين فيستفالين في وضع شروط من أجل تمرير هذا الحظر.

نافذة

سلوكيات غير حضارية...!!

هناك أمور ومشاكل يومية لا يجب الوقوف أمامها بصمت بالغ ودون حلول. وهي تكدر صفو الأحوال، وتنهي الابتسامة قبل أن تبدأ في وجوه من يواجهون هذا يومياً.

مثلاً .. عادة وفي كل صباح يتهيأ الناس وفي مقدمتهم الموظفين والعمال وما يقصدون أعمالاً تنتظرهم إلى وظائفهم .. وطبعاً، هذا لا يتم لا بواسطة استخدام سيارات الأجرة وذلك من خلال محطات (الفرزة) التي تحوي كل الخطوط التي تتفرع لكل مدن المحافظة عدن.

ولكن ما يحدث في بعض محطات الفرزة لا يصدقه عقل ولا يقتنع به منطق. تصوروا لا يسمح بتحرك الحافلة (الهايس) الذي يحمل ١٦ راكباً (علماً أنّ المحطة تحوي جميع الحافلات (بمختلف أشكالها)، إلا بعد امتلاء الحافلة (الكوستر) والذي يحوي ٢٦ راكباً ويظل الركاب في الانتظار بثلاث حافلات صغيرة وأكثر مليئة بالبشر.

وهكذا دواليك، لا أدري!!

ما ذنب المواطن والموظف أن ينتظر وسط أجواء حارة، تسرق منه الساعات الوقت يهدر دون عمل، بعدد الركاب واحداً يلو الآخر حتى يصل إلى عمله مكفهراً، كارهاً لحظة خروجه من منزله..!!

علماً أنّ في كل بلاد الدنيا سيارات الأجرة تتحرك لمجرد امتلاءها بالبشر.. وهنا حدث ولا حرج!

لا زال الموضوع مستمراً .. في الخير تتحرك المركبة وكأنّها مهرجان متحرك.. صوت المذياع حتى الآخر لدرجة الشعور بالصمم عند النزول من المركبة.

وليس هذا فحسب لا زالت مظاهر التدخين داخل السيارات موجودة ومستمرة رغم التوجيهات واللوائح .. وما يضحك ويبكي معاً.. أنّ السائق نفسه يدخن، ويخترق النظم.

تصوروا ما يعانيه المرء منذ خروجه من منزله صباحاً حتى وصوله إلى مرفق عمله والعكس.. فهل من وقفة إيجابية صارمة من قبل ذوي الاختصاص المرور، نقابة سائقي سيارات الأجرة، الشرطة .. الخ.

للحد من هذه المشاكل التي تؤرقنا يومياً والوقوف أمام السلوكيات التي تسيء للفرد والمجتمع والبيئة.

أتمنى ذلك!!

الطاف..

yaooo.com@Eltaf٢٠٠٧

المياه الملوثة أخطر من مرض الإيدز

طالبت منظمة الأمم المتحدة في تقرير لها من المنظمات الدولية توفير ٤ مليارات دولار من الدول الغنية لتنقية المياه في انحاء متفرقة من العالم وزيادة الانفاق علي مصادر جديدة للمياه النظيفة.

وطبقا لما ورد بمجلة العلم، لفت التقرير - الصادر عن برنامج التنمية التابع للامم المتحدة - الأنظار إلي أن الأمراض التي تسببها المياه الملوثة بين الأطفال تقتل خمسة أضعاف ضحايا مرض الإيدز.

وأشار التقرير إلى أن الأمر لا يتطلب عمليات بناء معقدة، بل يمكن توفير المياه النظيفة عن طريق توصيل صنابير عامة للمستخدمين في الدول الفقيرة.. حيث يمكن أن يقلل هذا الإجراء من نسبة الوفيات الناجمة عن تلوث المياه بنسبة ٢٠٪.

من جانبه، قال كيفن واتكنز الخبير المشرف علي إعداد وصياغة التقرير "إن العالم بحاجة إلي خطة متكاملة تشبه التي التزمت بها مدن أوروبا قبل ١٠٠ عام، والتي أدت إلي توفير المياه النقية والصرف الصحي بالصورة المعروفة حاليا".

يذكر أن أوروبا قبل تنفيذ هذه الخطة كانت تعاني من ارتفاع نسبة الوفيات من مرض الكوليرا، وأمراض تلوث المياه.

هجوم جديد للجراد بدول البحر

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" من هجوم جديد للجراد الصحراوي على الدول المطلة على البحر الأحمر، مشيرة إلى أن أسراب الجراد تتجمع في منطقة القرن الأفريقي، استعداداً لرحلة الهجرة باتجاه الشمال.

وطبقا لما ورد بموقع الـ "CNN"، أشارت المنظمة في بيان أصدرته، إلى أن التقارير تشير إلى أن أعداد الجراد قد أخذت تتزايد في إريتريا ومنطقة الحدود السودانية، اعتباراً من شهر يناير الماضي.

وحذرت المنظمة أن بلداناً أخرى على طول ساحل البحر الأحمر وخليج عدن، قد تواجه هجوما من موجات الجراد الصحراوي، الشتاء الحالي، بسبب الأمطار التي هطلت بصورة غير اعتيادية بمنطقة القرن الأفريقي، وبسبب الظروف البيئية المواتية.

وأضافت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة الإيطالية روما مقراً لها، أن الجيل الثاني من الجراد الصحراوي، يتكاثر في إريتريا والسودان، مما يؤدي إلى تزايد أعداده بصورة مطردة.

وكانت لجنة مكافحة الجراد الصحراوي بمنظمة "الفاو" قد أصدرت أواخر العام الماضي، تحذيراً لدول شمال وغرب أفريقيا، طلبت فيه من المراكز القطرية بتلك الدول رفع درجة الاستعداد، تحسباً لهجمات محتملة لأسراب الجراد الصحراوي على مناطق شمال وغرب القارة الأفريقية.

دعم من حصة «الصباح» لجمعية "العلوم العربية" اللبنانية

اعلنت الجمعية اللبنانية لتاريخ العلوم العربية امس ان المشرفة العامة لدار الاثار الاسلامية في الكويت الشيخة حصة الصباح قدمت مبلغ عشرين الف دولار اميركي الى الجمعية لاستخدامها في المشاريع العلمية المختلفة.

وقالت الجمعية في بيان ان الشيخة حصة كانت قد خصصت منذ عام ٢٠٠٦ مبلغ خمسة آلاف دولار سنويا للبدء في تشغيل وادارة مكتبة تاريخ العلوم العربية (مكتبة عادل انبوبا) التي يشرف عليها فريق الدراسات والبحث في التراث العلمي العربي.

يذكر ان الشيخة حصة الصباح كانت قد دعمت الجمعية اللبنانية لتاريخ العلوم العربية بمبلغ ١٥ الف دولار عام ٢٠٠٣ اثر اقامة (الندوة العلمية الاوروبية - العربية حول تاريخ العلم العربي والتفاعل العلمي بين الثقافات) عام ٢٠٠٢ مما ساعد على تأهيل المكتبة وافتتاحها.

وتم افتتاح هذه المكتبة في يناير عام ٢٠٠٦ في قاعة المكتبة المركزية في الجامعة اللبنانية بالمجمع الجامعي في بيروت.

لنعمل معاً من أجل نظافة مدينتنا